مجلة الشهاب الجزء التاسع
المجلد الثالث عشر

مجلة إسلامية شهرية تبحث في كل ما يرقي المسلم الجزائري

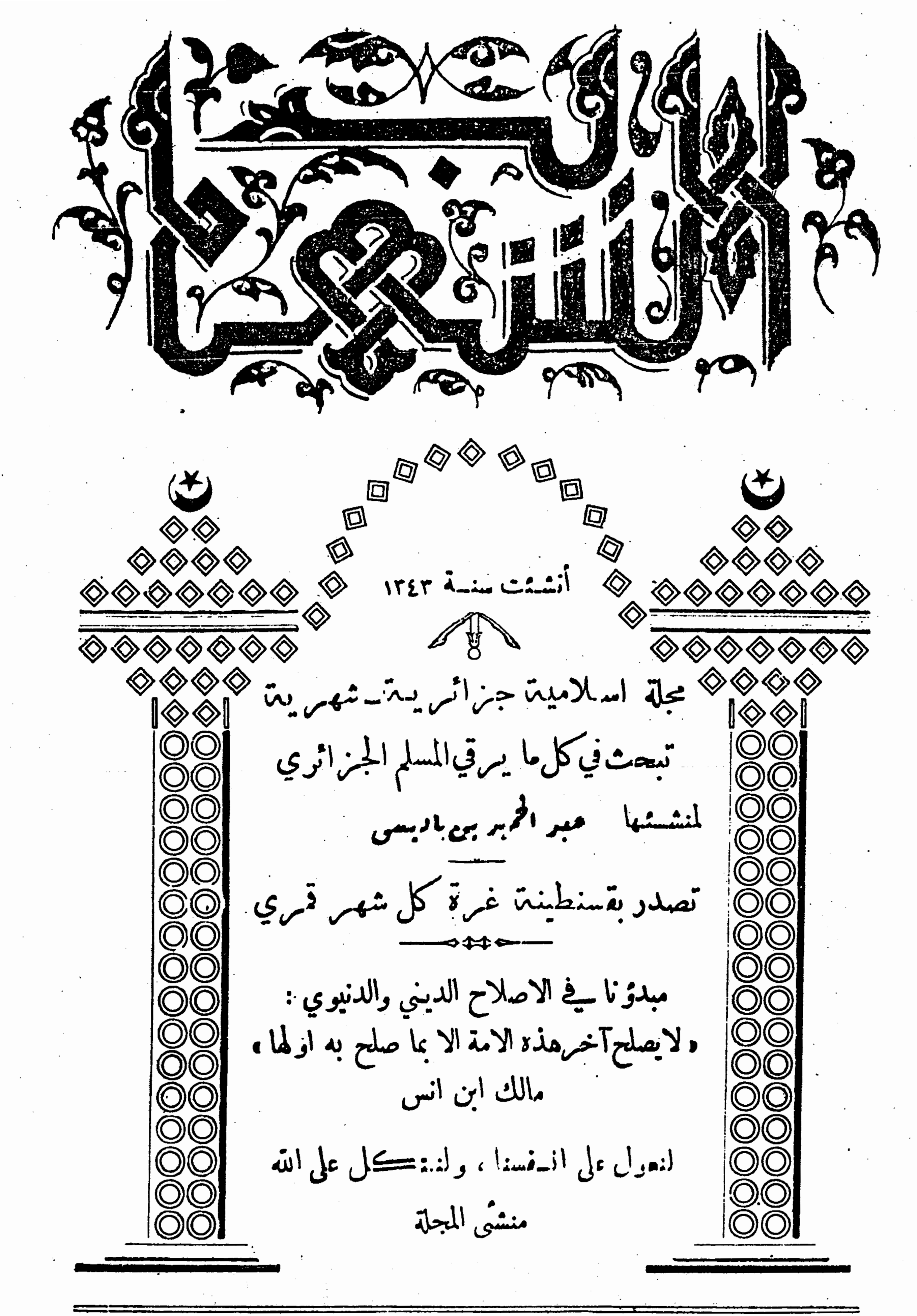
لمنشئها **الشيخ عبد الحميد بن باديس**



مبدؤنا في الإصلاح الديني و دنيوي

((لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها))

مالك بن أنس



أنشئت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية شهرية

تبحث في كل ما يرقي المسلم الجزائري

لمنشئها عبد الحميد بن باديس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قمري

مبدؤنا في الاصلاح الديني والدنيوي :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها »

مالك ابن انس

لنعول على انفسنا ، ولنتكل على الله

منشئ المجلة

(الجزء ٩ من المجلد ١٣) — ج 9 م 13 (ثمنه 5 فرنكات)

فهرس الجزء التاسع ☆ من المجلد الثالث عشر

الاشتراكات

في افريقية الشمالية	عن سنة	خمسون فرنكا
في سائر الاقطار	=	ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

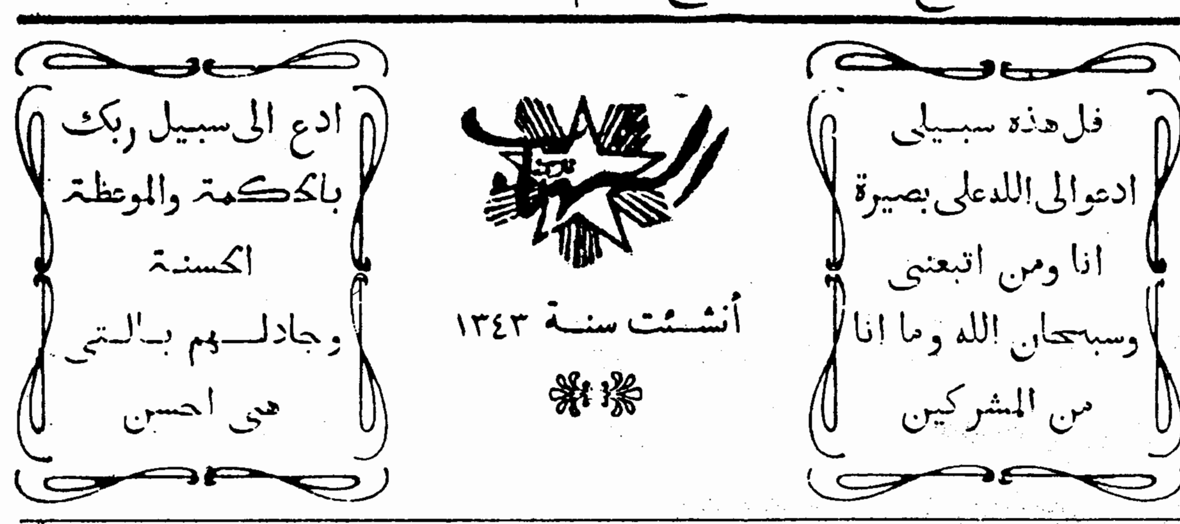
جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها

احمد بوشمال تيليفون: ١٥—٢٥

ACH-CHIHEB

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT





قسنطينة — رمضان ١٣٥٦هـ — نفامبر ١٩٣٧

كلمات صريحة

الشمال الافريقي

كيف يجب أن يعالج ؟

يقلق بال السياسة الفرنسية اليوم اهتزاز الشمال الافريقي واضطرابه، وتذمره واحتجاجه ويقلق بال السياسة ذلك من القطر الجزائري على الخصوص

لقد أدى هذا القلق السياسة إلى التفكير الجدي فى هذا الشمال وفى الجزائر (الفرنسية) — كما يقولون ! — وانتهى هذا التفكير إلى آراء في الداء — حسب تسميتهم — وآراء في العلاج واخطأت كلها في معرفة الداء على وضوحه وفي معرفة العلاج على قربه.

فأما الداء — كما يسمون — فقال قوم : هو اليد الاجنبية وقال آخرون : هو الشيوعية الافرنسية وقال غيرهم : هو الاتحاد الاسلامى والوحدة العربية.

وما ذا نقول نحن فى هذه الآراء ؟

نقول بكل صدق وصراحة تعرفهما الدوائر الحكومية منا — أولا :

ان اليد الاجنبية التي يعنون هى يد موسوليني وهيتلر. بعد ما كانوا يعنون بها قبل التحالف الفرنسى الروسي — يد موسكو. وأنا على يقين تام من ان الاوطان الافريقية الثلاث التى تهم فرانسا لم تتصل يوما بيد اجنبية لا من موسكو ولا من روما ولا من برلين. وأعرف عن نفسي وعن رجال هذا الشمال الافريقي اخواني — اننا نأبى أن نكون آلة فى يد أي كان من الامم التى تكيد لفرنسا ابـاء وترفعا يمليهما علينا عزة الاسلام وشمم العروبة

و — ثانيا — إن الشيوعية الفرنسية — وان فسحت لها الواجهة الشعبية المجال — فانها لم تستطع ولن تستطيع ان تتمكن من أوساط شعبنا ، أو تحوز أكثر مما حازته من النزر اليسير جدا من اطرافه ، ما دام الشعب يعتقد أن مباديها الاساسية لا يتفق كثير منها مع الاسلام. هذا رغم ما يبديه رجالها مما يستحقون عليه الشكر من العطف على ضعفنا ومقاومة الظالمين لنا لكن الشكر والاعتراف بالجميل شيء والتأثر بالمبادي والانقياد للحزب شيء آخر

و — ثالثا — ان الاتحاد الاسلامي والوحدة العربية بالمعنى الروحي والمعنى الأدبي والمعنى الاخوى - هما موجودان تزول الجبال ولا يزولان بل هما فى ازدياد دائم بقدر ما يشاهد الناس من عمل في الغرب ضد العروبة والاسلام. واما بالمعنى السياسى والمعنى العملي فلا وجود الى اليوم لهما.

وأما العلاج فقد كادت كلمة القوم تتفق على انه الضغط والارهاق واستعمال القوة والشدة

وما ذا نقول نحن فى هذا العلاج

نقول — بالصدق والصراحة اللذين تعرفهما منا الدوائر الحكومية — :

انه علاج قد يسكن الشعب شيا ما حينا ما ولكنه يزرع فى القلوب بغضا وحقدا ويملأ الصدور ثورة وحماسا وما مثال ذلك — بطبيعة الامتلاء وطول الزمان —

إلا الانفجار . ولا يدري إلا الله على من تكون عواقب ذلك الانفجار

هذا ما يفكره الساسة في الداء والعلاج وقد زيفناه

أما نحن ـ ونحن اعرف بانفسنا ـ فاننا نتيقن انهذه الامم الاسلامية العربية استيقظت من سباتها، وهبت للنهوض من كبوتها، وشعرت بكرامتها، وأخذت تذكر ماضيها أيام حريتها واستقلالها ، وهو غير بعيد فى الماضى عنها ، فانبعثت تعمل لفك قيودها ونيل حريتها وتبوئى منزلتها اللائقة بها كسائر الامم التي ليست هى ـ في قوميتها وتاريخها ـ دونها . غير انها تريد أن تكون مع فرانسا وتكون فرانسا معها كاستاذ نصوح وتلميذ بار يتبادلان الصداقة والاحترام ويتعاونان فى الرخاء والشدة

هذا ـــ لعمر الله ـــ هو حقيقة نفسية هذه الشعوب وهذا هو سبب ثورتها على الظلم وابايتها من استمرار الحال على ما كان

وما من علاج بعد هذا ـ والله ـــ الا تبديل السياسة العتيقة الرثة البالية بسياسة جديدة تعترف لهذه الشعوب بكيانها القومى وتفسح أمامها مجال العمل للتقدم والرقي، وتنيلها أعظم قسط من التحرير وتشعرها بأنها تساندها لتبلغ رشدها فتكون بدورها يوم رشدها التام عضدا ـ وأي عضد ـ لها .

فهل يستطيع الساسة هذا العلاج ؟

نحن الجزائر

فاذا أرادت فرانسا أن تحافظ عليها فلتحافظ على قلوبنا

يكتنف الجزائر اليوم - واختاها كذلك - خطران عظيمان موسوليني من شرقها وفرانكو من غربها. يحيط بها هذان الخطران وتضطرب أمواج البحر الابيض المتوسط بغواصاتهما ، وتدوي جوانب اجوائه بازيز طياراتهما وتحتل قواتهما مراكز الحياة من أحشائه . حتى أصبح الذى يريد أن يمتطي متنه في باخرة ، او يتبطن جوه في طيارة - يشعر بالخوف من مبارحته ساحل الجزائر إلى حلوله بساحل مرسيليا .

وقد صرح نواب فرانسوى الجزائر الراديكاليين في المؤتمر الراديكالي المنعقد أخيرا بأنهم ما قطعوا البحر الابيض المتوسط لحضور المؤتمر الا تحت رحمة الغواصات والطيارات وانهم وجلون هلعون من مستقبل اتصال شمال افريقيا بفرنسا وخائفون أشد الخوف من انفصاله عنها .

وقد ابتدأ هذا الانفصال بانقطاع البريد الجوي بينهما .

هذا كله بعد ما انفقت فرانسا وانكلترا - سيدة البحار ! - على حماية طرق المواصلات . وجمعتا مجلسا حربيا لذلك ، وباشرتا تلك الحماية بالفعل . وخابتا فيها خيبة ظاهرة لا تخفى على أحد . فقد غرقت بعد تلك الحماية بواخر وانتقلت قرصنة - المدنية الاروبية ! - من البحر الى الجو وجمعت على البشرية البلاء من السماء والأرض. وكان في القرصنة الجوية الجديدة الجواب الخشن والتحذير الحازم من جبروت الفاشيزم الى الدولتين الديموقراطيتين المتعاونتين

حقيقة ان هذا شيء اضطربت لـه فرائص فـرانسا على اخـتلاف احزابها وحسبت له الف حساب . خصوصا وكل احد يعلم أن الحرب آتية من دون ريب وان ميدانها هو البحر الابيض المتوسط وان أول ما تعمله اعداء فرانسا هو فصل الشمال

الا ... يستغني عنها .

والذين يعرفون مقدار ما انتفعت به فرانسا من الشمال الافريقي في الحرب الماضية ، يعلمون ما يلحقها من اضرار بانفصاله عنها في الحرب الآتية

كيف تقاوم فرنسا محاولة العدو للفصل ؟ وكيف تستطيع المحافظة على الجزائر — وعلى الشمال الافريقي — اذا تم ذلك الفصل ؟

أما فرانسيو الاستعمار بالجزائر والذين يستخدمون فرانسا لتفوقهم ودوام عتوهم وتسلطهم ، ولا تهمهم فرنسا بقدر ما تهمهم مصالحهم ، فهؤلاء قد شغلهم التفكير في وسائل الضغط والشدة ضد الجزائريين - واخوانهم - عن كل تفكير آخر رغم مشاهدتهم لهذا الخطر واضطرابهم له ،

وأما الرجال المسؤولون فلا شك أنهم مهتمون الاهتمام كله بمقاومة ذلك الفصل و بالمحافظة على الجزائر - واختيها - اذا وقع . غير اننا - والعجب ملء انفسنا - لا نسمع في الخارج الاما يوافق — في الاكثر — نظرية اولئك الرجعيين الاستعماريين الذين اعمتهم مصالحهم الخاصة عن كل شيء حتى كأن السياسة الفرنسية كلها انصبغت بصبغتهم واصبحت تحت تأثيرهم !

فهم يذكرون لزوم المحافظة على الجزائر ووسائل المحافظة على الجزائر ، ولا يذكرون - أبدا - المحافظة على الجزائريين ووسائل المحافظة على الجزائريين بل لا يفتؤون يذكرون الشدة على الجزائريين ووسائل الشدة على الجزائريين

أين أنتم أيها السادة ؟

نحن الجزائر ، وما الجزائر الا الجزائريون فاذا كنتم تريدون المحافظة على الجزائر فحافظوا على قلوبنا

تالله اذا ضيعتم قلوبنا فقد ضيعتم الجزائر ولا محالة ولا ينفعكم في ذلك اليوم العصيب شيء مما تقدرون اليوم

ما يزال في الوقت متسع لتدارك الحال وجبر القلوب والعمل لمصلحة فرانسا العليا ان كنتم حقيقة لها تعملون

كلمة مرة

لانها صريح الحق ولباب الواقع

ان تربيتنا العلمية الدراسية المبنية على بيان الحقيقة واجلائها على ما هى عليه ـ صيرتنا لا نستطيع شيئا من المواربة والتلبيس

نعرف كثيرا من ابنائنا الذين تعلموا في غير احضاننا ينكرون ـ وربما عن غير سوء قصد ـ تاريخنا ومقوماتنا ويودون لو خلعنا ذلك كله واندمجنا في غيرنا وكنا نرد عليهم بالقول فى كل مناسبة تبدو منهم فيه مثل هذه البوادر السامة الخاطئة . ووقع مرة ان كتب بعضهم ... وهو ممن له قيمة معتبرة عندنا ... ما هو صريح أو كالصريح في ذلك الضلال المهلك فراينا من الواجب علينا ان نرد عليه بـ (كلمة صريحة) نعرب بها في يقيننا عن الحقيقة التي يعتقدها الشعب الجزائرى ـ الا الشاذ ـ فى صميم نفسه فقلنا في كلمتنا تلك : « الامة الجزائرية أمة متكونة موجودة كما تكونت ووجدت كل امم الدنيا . ولهذه الامة تاريخها الحافل بجلائل الاعمال ، ولها وحدتها الدينية واللغوية ، ولها ثقافتها الخاصة وعوائدها واخلاقها بما فيها من حسن وقبيح ، شأن كل امم الدنيا

ثم ان هذه الامة الجزائرية الاسلامية ليست هى فرانسا . ولا يمكن ان تكون فرانسا . ولا تستطيع ان تصير فرنسا ولو ارادت . بل هى امة بعيدة عن فرانسا كل البعد فى لغتها وفي أخلاقها وفى عنصرها وفى دينها ، لا تريد ان تندمج . ولها وطن محدود معين هو الوطن الجزائرى بحدوده الحالية المعروفة والذي يشرف على إدارته العليا السيد الوالي العام المعين من قبل الدولة الفرنسوية »

فجلنا بكلمتنا هذه الحقيقة مكشوفة في وضح النهار وقطعنا الطريق على

كل متقول بالباطل وارحنا كل باحث ومتردد من بحثه وتردده .

وإلى ذلك فاننا لم نكن خياليين ننكر الواقع ونكابر في المحسوس فقد ختمنا كلمتنا باشراف الوالي العام وتعيينه من الدولة الفرنسية .

حقا لقد اثرت كلمتنا الصريحة اثرها وبلغت حيث أردنا أن تبلغ فمن يوم قلناها إلى اليوم ما زال يتردد صداها فى الصحافة وفي المجالس وفي المؤتمرات ومن اظهر مظاهر ذلك قيام م. فرسينانق بها في مجلس الشيوخ فى السنة الماضية ، واعادتها في المؤتمر الراديكالي المنعقد أخيرا . كل ذلك يحاولون به الاحتجاج بها — وهم يعلمون انها عبرت حقا عن حقيقة الامة الجزائرية وعقليتها — على منع الامةالجزائرية من نيل حقوقها .

لقد اخطأتم خطئا بعيدا ايها السادة !

ان الامة الجزائرية تطالب فرنسا بحقوقها لما دفعته من ثمن من دم أبنائها ولمواقفها الصادقة مع فرانسا فى أيام شدتها ولما هى قائمة به لفرنسا من كل ما حمل عليها . وهذا حق لايستطيع أن ينكره أحد يحترم نفسه ويقدر عواقب التاريخ قدرها

فأما ان تبذل الامة الجزائر في نيل تلك الحقوق شيئا من كيانها فهذا ما لا يخطر ببالها ولا يستطيع أحد ممن يتولى شيئا من أمورها من أبنائها ان يعرضه عليها ولو حاول احد ذلك لنبذته نبذ النواة والحذاء المرقع كما نبذت من نبذت . . .

ونحن بهذا نتحدى كل من يكون على خلاف رأينا

فهل من أحد يستطيع أن يكذبنا ؟

نحن والواجهة الشعبية

أدركنا من يوم تأسست الواجهة الشعبية الفرنسية ان روح السياسة الفرنسية نحو الشعوب المتصلة بفرنسا لا بد أن تتبدل ـ الى العدل والتسامح ـ شيئاما . وعلمنا ان المبادي التى ابنبت عليها تلك الواجهة اكثر انسانية . فكنا أول من أعلن ثقته بها ولزوم انتظار شيء منها. وقلنا يوم ذاك : ان فرانسا ـ باجماع العالم ـ فى وضعية جديدة فلننظر اليها نظرة جديدة . وشاهدنا بالفعل طغاة الاستعمار عندنا بالجزائر يناوؤن تلك الواجهة ويناصبونها العداء فازددنا يقينا بما اعتقدنا . ولا يشك من له أدنى مسكة من عقل ان أولئك الطغاة ما ابغضوها ذلك البغض ولا عادوها ذلك العداء الا لما اعتقدوه فيها من شيء من تخفيف وطأة الظلم والارهاق عن المستضعفين ، وشيء من كف يد العتاة الظالمين .

ونحن نعترف ان الواجهة الشعبية سارت شطرا من ماضي ايامها بالروح التي تأسست عليها وتنفس الخناق عن المستضعفين شيئا ما وانتعشت الآمال فى المستقبل بعض الانتعاش .

ولكن ما لبث الطغيان الاستعماري والجبروت المالي الاستغلالي ان اخذ يتغلب ، وأخذت حكومة الواجهة تبعا لذلك تتقلب ، حتى انتهت الى ما انتهت اليه الحكومات قبلها . وحوادث اليوم بالمغرب والجزائر أكبر شاهد .

وقد اعترف رجال هذه الواجهة فى صحفهم بحقيقة الانقلاب في حكومتهم والغلب الواقعة عليهم . ففى عدد اخير من جريدة « البوبيلير » لسان الحزب الاشتراكي الافرنسي مقال عن المغرب بقلم مادلين بار قال فيه :

« انه يمكننا الافصاح بكلمات وجيزة ذلك أن كامل الساسة الفرنسوية قد توجهت لحد الان للاهتمام بحالة المعمرين . وصرفت أموالا باهضة بصورة تنم عن

تكوين جنة - وهذا هو النعت المناسب للمقام - لفائدة ثلاثة آلاف من الرجال - أي المعمرين خاصة لا يحسنون من الفلاحة إلا وسيلة واحدة وهي الاستثمار . ولا غاية لهم إلا تربية الثروة

هذا ما كان وأما ما يجب القيام به فهو المبادرة بصدق الى توجيه السياسة الفرنسية نحو سواد الاهالي »

نحن نعرف المبادي قبل كل شيء ورأينا فى مبادي الواجهة الشعبية هو رأينا ولكن رجال تلك المبادي الحقيقيين - رغم ما كان عندهم في أيامهم الاولى من قوة - كانوا ضعفاء ، كانوا صغارا في السياسة أو - على الاقل - كانوا جددا في كراسى الحكومة . فهاهم اليوم . الحكومة حكومتهم ولكن روحها غير روح مباديهم، اسمها لهم ومسماها في يد غيرهم ولم يبق لهم إلا النصح والقول تقدمه - باحتراس كثير - صحفهم أو بعض صحفهم .

فإزاء هذا رأينا أن الواجب علينا أن نعلن لشعبنا أن « **لا نعتمد الا على أنفسنا ونتكل على الله** »

ثم نحن من بعد ذلك سنحتفظ للمحسن باحسانه ، وللمسيء باساءته

(و) الخير أبقى وان طال الزمان به * والشر أخبث ما أوعيت من زاد

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

عبد الحميد بن باديس

المقالات
معرض آراء وأفكار

القيادة وحاجة الامة اليها

قيادة أمة هى بعثها من موتها والاهابة بها من رقادها والتقدم بها الى مصاف مثيلاتها من الامم

فالقيادة اذن من اصعب المطالب. ومسؤولية القواد من اثقل المسؤوليات؛ والصفات التي يجب ان تتوفر فى القائد من اعز الصفات وانذرها، تتطلب منه فقها لنفسية الامة ودرسا عميقا لجميع أحوالها، واخلاصا لها زاحم اخلاصه لنفسه ولاهله واقربائه، ونشاطا متجددا يبعث فيها الحيوية كلما فترت شرايينها، وتعهدا ساهرا لحركات أمته في تطوراتها

قال أبو عمرو الجاحظ يذكر سياسة الامة: « وليس في الارض عمل اكد من سياسة العوام » وقال الهذلي

وان سياسة الاقوام فاعلم * لها صعداء مطلبها طويل

وأمة رمت عن منكبيها دثار المسكنة والخمول، وتحركت تريد الاستواء على قدميها الضعيفتين، واللحاق بقافلة الامم الحرة؛ يمس احتياجها إلى قائد يجمع إلى ما تقدم من الصفات دراسة تامة شاملة لتاريخ الامم السابقة يأخذ منهم العبر: لامته فيختصر لها الطريق ويسلك بها أسهل الحزون والشعاب

ويمس احتياجها كذلك إلى هيئة منظمة من القواد تجمعهم غاية؛ ينظمون صفوفها ويجمعون شتاتها ويحوطونها من كل جانب فيدفعونها دفعا الى هدفها ثم يتقدمونها مطمئنين على أنها في اثرهم مجده إلى الغاية

أمة تهرع الى قادة عند احداق الخطر بها . فلا تجدهم لا شك ان شكاتها تطول وصراخها يعلو هل من منفذ هل من منقذ

امة لها مقوماتها من دين ولغة وثقافة وتاريخ أمة غير ميئوس من استرجاع مكانتها وتمكنها من مسابقة غيرها في ميادين الحضارة والعمران . تذكر ماضيها فتعمل لمستقبلها ، وتتعلم دينها ولغتها فيتعذر على المستعبد ابتلاعها فقائد أمة كهذه الامة والمتصدر لزعامتها يتحتم عليه أن يقوي شعوره بهذه المقومات حتى إذا حدثها استمالها وإذا أهاب بها أسرعت لاجابته فقادها إلى ما يريد

ولقد حدثنا التاريخ ان الامم تأبى أن تسلم قيادها لمن لايحافظ على دينها ولغتها ويعتز بتاريخها ويعمل على دورة الزمان في خيرها

على ضوء ما تقدم تقول لزعماء الامة الجزائرية كلهم انكم لا تكسبون حماس الامة نحوكم ووقوفها لجانبكم بغير ان تضربوا على نغمة تلك المقومات ؟

ولا بد من فتور هذا الحماس منها نحوكم وابتعاد الجل من الامة منكم ؛ لو اظهرتم فتورا نحو لغتها ودينها وجنسيتها ؟ او شعرت منكم بكراهيتكم لثقافتها وكل شيء يذكر بماضيها ، فتنتفر منكم نفارا لا يملكها معه زمام

قسنطينة أبو بكر بن بلقاسم

كلمة وجيزة

حول الجولة لمجلة الشهاب

تعودت ادارة مجلة الشهاب . ان تبعث متجولين كل سنة الى انحاء القطر فينوبون عنها فى استخلاص اشتراكاتها وقبض مادة بقائها وحياتها . ويتصلون بمشتركيها فيجددون معهم تلك العلائق الحسنة والروابط المتينة التي تربطهم بها مبادي المجلة . ويبلغون لهم عنها بعض الارشادات القيمة والنصائح الثمينة تتظمن الحث والتاييد على العمل والاخلاص بشجاعة واقدام لفائدة المسلمين والاسلام .

وفي هاته السنة رات في هذا الشخص اهلية للقيام بهانه المسؤلية فاوفدته في جملة من اوفدت الى الخطين الغربي والساحلى ، وفى هذين الخطين اجتمعت بكثير من الاخوان التي جمعتهم واياي دروس الجامع الاخضر ، وكثير ممن جمعت بيننا فكرة الاصلاح ورابطة الاسلام التي وحدت بين الارواح قبل ان توحد بين الاجسام ، وقادتها الى العمل الصالح المثمر لفائدة الانام

وكنت كلما نزلت في بلدة اوقرية الا ويسئلونني اهلها عما شاهدته فى البلدان التي مررت بها من الحركات الموجودة هنالك فكنت فى الغالب اجيبهم بجواب مجمل لما رايته . فاقترح علي كثير من الاخوان والرفقاء ان اكتب كلمة عن مشاهداتي وملاحظاتي فى كلا الخطين للذين تجولت فيهما . ومع انني اعتذرت لاخواني الابرار بكثير من الاعذار فقد الح علي الكثير منهم وتنفيذا لاغراضهم السامية ونزولا عند رغبتهم الشريفة نوجه اليهم هاته الكلمة المختصرة اعترافا بجميلهم وتصديقا لظنهم . وتقديرا لخدماتهم لمجلتهم التي هى خدمة للامة والوطن

اما ان ينتظروا مني ان أحدثهم عما شاهدته في كل بلدة بمفردها تفصيلا

فهذا غير ممكن لدي الان ولربما يستمكن في فرصة اخرى . واما أن أحدثهم بصفة عامة اجمالية فليتفضلوا بما يلي وليغظوا الطروق عما يجدوه من النقص المعنوي واللغـوي

كل من يتجول في ناحية من نواحي القطر الجزائري اليـوم يجد الفرق كثيرا والبون شاسعا بين الجزائر اليوم والجزائر بالامس . وكل من ينظر ويمعن النظر جيدا يدرك ان في الجزائر اليوم نهضة عامة وحركات مباركة تبشر بالمستقبل الزاهر لم تكن فى الجزائر بالامس

وليست هاته النهضة او هاته الحركات مجرد شيء ظاهري أو خيالي يذهب بذهاب وقته لا ، وانما هى عقيدة رسخت فى القلوب وثبتت فى العقول وجرت مجرى الدم من الانسان لا تزول الا بزوال الروح من الجسد . وليست هاته النهضة الطيبة مبنية على الجهل وسوء الفهم والنظام والذهاب مع التيار كما يتوهمها كثير من المبطلين . لا ، وانما هى مبنية على العلم والمعرفة والدرايـة التامة والنظام الكامل . والتضحية والاخلاص والشعور بالواجب الدينى والقومي والوطني . ففى الجزائر اليوم — والحمد لله — مدارس مشيدة على النظام العصري تحارب الامية وتغرس في الناشئـة حب العربـية . والفضائل الاسلاميـة . وفيها نوادي مفتوحة تلـقى فيها المحاضرات الادبية والاجتماعية والدروس الدينية والاخلاقية . وفيها مشاريـع خيرية تقاوم الفاقة والاحتياج . وفيها جمعيات متنوعة تقوم باعمال جليلة لفائـدة الامة والوطن . وبعد هذا كله فالامة على استعداد تام لقبول الحركات النافعة التي تعود بالفائدة المضاعفة عليها وعلى أبنائها وتأييدها بما تملكه من النفس والنفيس . ولا ينقصها الا القادة والمنظمون الذين لهم خبرة ودرايـة بتسيير الامـم والشعوب فى في الطرق الموصلة الى اوج السعادة والكـمال . وينقصها من جهة دينها قلة الوعاظ والمرشدين الذين لهم مقدرة وكفاءة للوعظ والارشاد . ولقد والله كذبت الامة أحلام

المستعمرين الذين ظنوا ان هاته الامة ستبقى بقرة حلوبا تدر عليهم الالبان . على مدى العصور والازمان . وسفهت اعتقاد الدجالين والمشعوذين الذين اعتقدوا ان هاته الامة ستظل تائهة فى بحر الاوهام . وكثير من الاحلام حقيقة ان الامة كذبت اولئك الطغاة المتمردين . وسفهت اولئك الدجالين المتمربطين وتركتهم بأجمعهم فى طغيانهم يعمهون

لقد وجدت في أغلب البلدان التى نزلت بها مدارس حرة قائمة بتثقيف البنين والبنات وتربيتهم تربية اسلامية صحيحة تذكرهم بماضيهم المجيد . وتكونهم لمستقبلهم السعيد . ففى جيجل وشاطودان وسطيف . وبرج بوعريريج ، وآقبو ، وبجاية . وميلة . مدارس منظمة احسن نظام والتعليم بها مستمرا حسب ما تتطلبه الظروف الحاضرة وتقتضيه حاجة التلاميذ

بيد ان مدرسة ميلة لا تزال الى الان لم تشرع فى التعليم لان الحكومة لازالت تماطل اهلها وتوعدهم بالوعود مرة وتقابلهم بالصدود مرة اخرى في اعطاء الرخصة لاجل ان تفتح المدرسة ابوابها فى وجوه اولئك الاطفال البؤساء التي تتحمل الحكومة نصيبا وافرا من بؤسهم وجهلهم وشقائهم . ونود ان لو تبادر الحكومة بتسليم الرخصة لأهل ميلة الذين هم بصدد انتظارها مدة اربعة اشهر وقد طال انتظارهم وكاد ان يستولي اليأس على قلوبهم . وبقية البلدان لايزال اهلها يسعون في تاسيس مدارس وفتح نوادي مثل سيدي عيش . وخراطة . والعلمة وفج مزالة وغيرها بلغ الله آمالهم

اما من حيث الصحافة فان الامة التي كانت فى الغابرة تعتبر كل صحافي كذاب وكل عمل صحافي هو « بولتيك » ــ والبولتيك فى فهم العامة هو الامور التافهة المكذوبة ــ ان هاته الامة التي كانت تعتبر الصحافة هذا الاعتبار . صارت اليوم فيها الموعظة والذكرى لاولى الابصار . صارت اليوم تعرف فضل الصحافة ومزيتها وتميز بين الصحافة

الصادقة المخلصة الوطنية وبين الصحافة الخائنة المأجورة المؤتمرة. وتفقه ان الصحافة عنوان رقي الامة ونهضتها وان الصحافة مشروع من مشاريع الامة فسقوطه سقوط لمميزات الامة. ويتجسم هذا الاعتبار الجميل ويلتمس هذا التقدير الجليل. في المقابلات الحسنة التي قوبلنا بها فى كل بلدة حللنا فيها فلقد وجدنا من المساعدات المادية والادبية كثيرا والفينا من التسهيلات والتنشيطات التي مكنتنا من القيام بواجبنا احسن قيام. ووجدنا الاغلبية الساحقة من الامة يلهجون بذكر اسم مجلة الشهاب، ويثنون على صاحبها ومسسها الاكبر الاستاذ الجليل الشيخ عبد الحميد بن باديس الثناء العاطر والشكر الوافر. ويعتبرون مواقفه المشهودة وتضحياته الغالية في سبيل الدفاع عن حقوق الوطن المفدى حق الاعتبار وقدموا لنا عدة اقتراحات هى فى صالح المجلة والامة معا اديناها للادارة بامانة

واذا كنت اذكر هذا التعظيم والتقدير من اغلبية الامة. فانني لا انسى ان هناك بعض النفوس التي تعودت البخل والشح على المشاريع أيا كان نوعها وجبلت على قلة المروءة والحياء بخلت بأداء واجب اشتراك المجلة. وداهنت وماطلت كما تعودت فى الاعوام الفارطة اكل ادارة المجلة بغير حق. وقابلونا مقابلة باردة تنبيء عما فى قلوبهم من مرض واعتبرونا كاننا ذهبنا متسولين للقوت منهم وكثيرا ما أسمعناهم من الكلمات الحارة ولكنهم لا يفقهون

وبهذه المناسبة أذكر ان فى بجاية شخصية بارزة نقل عن صاحبها يوم ان سقط في الانتخابات العمالية سنة ٣٤ قوله (نحن نخدم الامة سواء فوق الكرسي أو فوق الارض) يريد سواء كان نائبا او غير نائب، ولكن حضرة خادم الامة هذا كان مدينا لمجلة الشهاب بواجب اشتراك ثلاث سنوات ولما طلبت مقابلته رفض وكلف حارسه أن يعتذر لي عنه بكثرة اشغاله . ورجعت اليه مرارا فى غير وقت الاشغال فأبى مقابلتي كل ذلك لأنه يتعذر عليه اداء هاته الادانة لمجلة الشهاب التي في تأييدها

اعظم خدمة للامة التي يتزعمها حضرته واخيرا خاطبته تيليفونيا من دكان احد المشتركين . فسألته (آانت فلان) اجاب بنعم ولما عرفني تنكر فى الكلام وقال ان فلان ليس هنا . ولما استنكرت عليه رفضه لمقابلتي طلب ان أذهب اليه من الغد على ٨ صباحا ، فقلت لا أريد بعد الان ان اراك ومن الغد على ٦ صباحا خرجت من بجايـــة

وهنا يستطيع القاريء ان يعلق على هاته الحادثة ما شاء من التعاليق والشروح أما انا فيكفى أن أقول واعتقد ان صاحبنا هذا لو طلب مقابلته ممثل صحافة فرنسوية لأتاه مهرولا ومسرعا ولترك اشغاله التي اعتذر الي بها وقابله بالاجلال والخضوع ، ولو كانت تلك الصحافـــة استعمارية رجعية عدوة للاسلام والمسلمين ، ولكن صاحبنا هذا وأمثاله لا يزالون يسعون في ارضاء تلك الوريقات اللعينة رجاء ان تنوه به وبخذلانه للمسلمين وتجعله في قائمة المفكرين المتنورين المتفرنسين

وبذكر هاته الشخصية أذكر شخصية أخرى بارزة بروز الاولى او اكثر منها اجتمعت بصاحبها بمحضر الاخ (محمود بوزوزو) وتجاذبنا أطراف الحديث حول النهضة الجزائرية والحركات الموجودة بالقطر الجزائري واعتبار الاجانب لها، فصرح بصريحا جميلا جليلا قال : انني كنت اعتقد ان الاسلام هو تلك الخرافـات والاوهام التي كان يتعاطيهـا مشائـخ الطرق واتـباعهم ، ولهذا كنت كثيرا ما اتبرأ امام الاجانب منه واود ان لوكنت غير مسلم بتلك الصفة ، ولكن اليوم والحمد لله لما عرفت الاسلام الصحيح الطاهر مما ألصق به صرت اناقش به كبار العلماء الاجانب وأبين لهم محاسنه فيعترفون ويرجعون إلى الصواب ، وكثير ما وجدنا هذا النوع من الشباب المتفرنج ، فيصرحون بمثل هذا التصريح وكلهم عرفوا الحقيقة وتمسكوا بها ، واعترفوا بأن أصل هذه النهضة العلمية والحركة الاصلاحية الموجودة انما هو من ثمرات أعمال جمعية العلماء الموقـرة ولا يخالف في هذا الا المكابرون

والمغرضون الذين ينكرون وجود الشمس في رابعة النهار، واصيبوا بعمى القلوب والأبصار

وبعد فاليكم أيها السادة الذين آزرتمونا فى مهمتنا وسهلتم علينا القيام بواجبنا وأكرمتمونا وابذلتم مجهوداتكم معنا فى تقريب غايتنا أوجه شكري الحار وثناءي العاطر، واعترف بجميلكم الذي اسديتموه لي. وارجو ان يكون ذلك كله مقصودا به مجلة (الشهاب) التي ما فتئت ولن تفتأ تدافع وتناضل عن الامة الجزائرية الابية ثابتة عن مبدئها متوكلة على الله فى أعمالها حتى تصل باعانتكم وتأييدكم الى غايتكم وغايتها، رادة كيد الكائدين وتكالب المستعمرين والله في عون العبد ما دام العبد فى عون اخيه .

قسنطينة علي بن احمد مرحوم، متجول مجلة الشهاب

مدرسة ميلة

قدمت إدارة جمعيتها مطلبا لفتحها تحت إدارة الاستاذ الميلي في ماي ٣٧ وبعد انتظار طويل واستخبار فى الدوائر الخبيرة ايس من الاذن للميلي بادارة المدرسة من غير سبب الا كونه من اعضاء جمعية العلماء البارزين

وهنالك اعادت الجمعية الطلب باسم احد الطلبة بميلة لتكون المدرسة تحت إدارته . فلم تمض الا ثلاثة ايام حتي جاءت الرخصة في ٣٧|١١|١٥

وستفتتح الجمعية مدرستها فى يوم الاحد الاول من شوال الموافق ٥|١٢|٣٧

حديقة الأدب

من المنثور والمنظوم اليوم وقبل اليوم

من لزوم ما لا يلزم

يا فؤاداً !

لأمير شعراء الجزائر

رغم كل شويعر ومتشاعر

يا فؤادا به احترق — لاعج الهم فاخترق
ما عسى يدفع الأسى — طارقا بالأذى طرق ؟
ما عسى ينفع الأسى — أمة شملها افترق ؟
الملمات كالقنا — فالبس الصبر كالدَّرَق
واجعل الرأي هاديا — فهو كالنجم إن شرق
ويح شعب معذَّب — قد فني صبره ورق ؟
مَن لحيران في الدجى — مسه الضر والأرق ؟
يخبط الليل ساريا — مُتْعَباً عمه العرق
كلما شام بارقا — خاله بالمنى برق
كلما حنّ حَنّةً — قيل للخبز والمرق !
يسأل الحق خائفا — فِعْلَ من خان واسترق
ويحه ضاع كل ما — في الوغى من دم هرق

ليلة مع البحر

ما ذا بنفسك قد ألم يا ايها البحر الخضم
نام الخلائق كلهم وبقيت وحدك لم تنم
فالكون في صمت عميـ ـق غير صوتك فهو لم
والجو صاف والهلا ل على جوانبه ابتسم
وارى العبوس على محيـ ـاك الجليل قد ارتسم
وارى انينك صاعدا في الجو يدوي في الأكم
واراك كالمشفق يضـ ـج من النسيم اذا ألم
فكان موجك وهو يعـ ـثر بالصخور قد اصطدم
دمع جرى من موجع، فقد التصبر فانسجم

يا بحر ماهذي الشكا ة الست توصف بالعظم
ماذا التبرم بالحيا ة كأنما اشجاك هم
اتضيق درعا كابن — آ دم بالوجود وما انتظم

كيف يرجو الهدوء من بث في الامة الفرق!؟
كل وعد له مضى فهو حبر على ورق
قد «تولى بركنه» فترقب له الغرق

محمد العيد

اتضحج من عبث السيا سة كم اباد وكم هدم
ومن المعمر اذ طغى ، ومن المسيطر اذ ظلم
اتضحج من شرف يدا س ومن حقوق تهتضم
اتضحج من حر يهـا ن ومن وضيع يحترم
انضحج من جار يجو ر ومن اخ خان الذمم
اني حيالك واقف — فكرت فيك فلم أنم
وسئمت من ارقى فجئـ ت اليك أطرح السأم
فلعل منظرك الجميـ ل يذوذ عن قلبي الألم

يا بحر كم عبرا حويـ ـت لمجتليك وكم حكم
كم قد طويت من القرو ن وكم محوت من الامم
كم قد حويت من الرفا ت وكم ضممت الرمم
انت تاريخ تضمـ ـن ما جرى منذ القدم

دم مستزادا للحزيـ ـن وسلوة لذوي الالم
وسماء وحي للأديـ ـب ومجتلى حسنا اتم

الجزائر احمد بن سحنون

في الشمال الافريقي

الزجر بمراكش — اضطهاد الجزائر — التضامن التونسي — احتفال ولكن ... — انتخابات — مؤتمر التنسيق ونتائجه .

نالت الرجعية بالمغرب الاقصى فوزها العظيم ؛ وفازت الملية الفرنسية هنالك بما كانت تصبو اليه من زمن بعيد . الا وهو مهاجمة الحركة الوطنية المغربية بعنف وقوة شكيمة ؛ ومحاولة القضاء المبرم عليها بواسطة التنكيل بزعمائها وتشريد قادتها . وتعذيب دعاتها ومفكريها

وانا لنعجب العجب كله كيف أنه لا تزال توجد في الاوساط السياسية والادارية الفرنسية تلك الفكرة التقليدية البالية العتيقة . فكرة القضاء على الحركات الوطنية بواسطة العنف والشدة والتعذيب وأعمال الارهاب .

تلك اعمال طالما جربت في مختلف البلاد ؛ لكنها لم تنتج في اي بلاد إلا عكس النتيجة المطلوبة منها ؛ فما خرجت الحركات الوطنية من تلك المحنة الا أقوى عضدا وأشد بأسا وامتن عقيدة ؛ وما كانت تلك الضحايا التي تقدمها الامم الاخطوات تخطوها في سبيل حريتها واحرازها على المثل الاعلى الذي تصبو اليه .

فان ما تسلكه السياسة الفرنسية اليوم بالمغرب لا يدل الا على ان الفرنسيين لا يزالون يستعملون الاساليب التي أظهرت التجاريب فسادها ؛ فكان الحوادث الكثيرة التي مرت بهم . والتجاريب العديدة التي قاموا بها ، لم تعلمهم شيئا جديدا ، ولم تنسهم أمرا قديما .

والدولة التي لا تغير اساليبها طبق تطورات الامم . ولا تسلك السياسة المرنة

التي توجبها عليها الظروف ، لهي دولة مقضي عليها بالفشل فى محاولاتها الاستعمارية .

اضمرت السلطة الفرنسية شرا لقادة المغرب وزعمائه اثر قيامهم بمظاهراتهم التي كونها الاحتياج في مراكش ؛ والتي سببها الظمأ وتحويل وادي بوفكران لمصلحة أربعة من المستعمرين الى غير مجراه الطبيعي فى مكناس ؛ وكان المغاربة الاباة الاحرار ينتظرون انجاز ما وعدوا به من اصلاح ، ويطالبون بذلك حكومة باريس فى نفس عاصمتها ، وما كانوا يطلبون شططا ولا يركبون في مطالبهم متن الغرور ، انما طلبوا تطبيق معاهدة الحماية حسب نصوصها ومنطوقها؛ وطلبوا تمكينهم من الحقوق التي يستطيعون بها الحياة فوق أرض وطنهم .

لكن الاستعمار وقد خبرنا أساليبه وفهمنا طرقه ، ما مال ولا يميل لسياسة اللين والمجاملة وإجابة الرغائب المشروعة ومد يد الاخوة الصادقة للشعوب التي تعيش فوق الارض التي احتلها بقوة سلاحه ونصب فوقها علمه المخضب بدماء بنيه وجنوده

فما كاد المغاربة يقومون في ناحية الخميسات بمظاهرة ضد تنفيذ الظهير البربري المشؤوم ؛ وضد محاولة اخراج القبائل البربرية عن تعاليم الاسلام والاحتكام إلى كتاب الله والى قضاة المسلمين حتى وجد اولئك الاستعماريون الفرصة السانحة فانقضوا فى كل مدينة وفي كل قرية وفي كل بادية من مدن وقرى وبوادي المغرب الاقصى ، على رجال العلم والقلم والفكر من شبان المغرب وكهوله الذين أقدموا على التضحية الكبرى بترؤس الحركة الوطنية القومية ، ففتحت امامهم ابواب السجون الفسيحة

وولجوها مئاة ومئاة ؛ وانبسطت امامهم فرش الجلد فذاقت جلودهم مرارة السياط تلهبها ؛ وقلوبهم مفعمة بالايمان . ثم أطلق الحكام الجائرون ايديهم يرتكبون الفظائع والموبقات ؛ وكشف الكثير من الانفس عن غرائزها الوحشية المكبوتة

فقامت تحت ظل العلم المثلث بما لم تقم بمثله أيام السيبة التي سبقت الاحتلال .

كانت المدن تتظاهر فتخمد مظاهراتها بقوة السلاح ، وكانت الامة تحتج فتعامل معاملة المجرمين ، وكانت مدينة فاس توالى موجات الاحتجاج والتظاهر فوطأ الجند أكنافها واحتل مختلف نواحيها ، وعطل فيها المدارس واحتل كل السبل واعلن فيها حالة الحصار . وفرض على كل دكان يضرب احتجاجا ماية فرنك غرامة نقدية سريعة الدفع .

ثم اخذ قادة الحركة ورجال العلم والفكر امثال علال الفاسي واليزيدي والوازاني واضرابهم الى النواحي القاصية في القارة الافريقية عند خط الاستواء . وبعضهم سير به الى جهات لا تزال مجهولة .

ثم اصدر الحكام احكامهم بالجملة على مئات من شيوخ الحركة وكهولها فكانت سنوات السجن توزع عليهم بغاية السخاء والكرم ، ولقد قضي على زهاء الاربعماية منهم بالسجن لمدة عامين او عام .

وهكذا اخمدت السلطة ظاهريا صوت المعارضة ببلاد المغرب الاقصى لكن الاثر السيء الذي تركته هذه الاعمال في انفس المغاربة ، لا يزول ولا يمحى ، واننا لنعتقد ان الحركة الوطنية ستعود هنالك الى اشد ما كانت عليه الى ان تسلك معها السلطة مسلكها المعقول الوحيد : المفاهمة واجابة الراغائب وتغيير الطرق الادارية والسياسية التي اظهرت الايام ضعفها ووهنها .

* *

تمت في الجزائر محاكمة زعيم حزب الشعب الجزائري السيد مصالي الحاج ورفقائه الاربعة . فنالوا من الحكومة اقصى العقوبة التي جاءتنا بها الانديجينا الجديدة التي سنها الوزير الغير الطيب الذكر عندنا مسيو روني ، اي الحكم بالسجن لمدة عامين ، مع الحرمان الكلي من الحقوق المدنية .

لماذا ؟ لان حزب الشعب الجزائرى اعلن الحرب الشعواء على الشيوعية

وسن برنامجه السياسي على غير الطريقة التي جرت عليها الاحزاب والهيآت التي اسست من قبله .

فحزب الشعب لا يريد نيابة برلمانية عند فرنسا ، انما يريد تاسيس برلمان جزائري يشمل المسلمين والفرنسيين على السواء ويشرع القوانين للجزائر ، ويغدو القطرالجزائري بذلك مستقلا فى ادارته عن فرنسا . متمتعا بمثل نظام الدومنيون الواسع هذا هو برنامج حزب الشعب المخالف تمام المخالفة لبرنامج حزب « نجم شمال افريقيا» الذي وقع حله بقرار وزاري والذي كان برنامجه السعي للاحراز على الاستقلال التام لكامل بلاد الشمال الافريقي .

رات السلطة ان برنامج مصالي الحاج انما هو ضد فرنسا وضد السلطة الفرنسية ، فامرت بالقاء القبض عليه وسجنه ؛ بينما اعداء الجمهورية من احزاب ملية ومن احزاب ملوكية ومن احزاب فوضية تعمل فوق التراب الفرنسي اعمالها جهارا وفى وضح النهار . وتجد من السلطة حماية واقية وتاييدا فعليا ، فيا للتناقض العجيب !

وان الذي يدهشنا حقا ويفسح ابواب الهواجس فى انفسنا هو ما يسلكه نحو نا — مهما اختلفت احزابنا — رجال الادارة .

فالقسم الاكبر منا رضي برنامج فيوليت دستورا للجزائر وعلق على انجاز ذلك البرنامج الحكومي آمالا فسيحة ، لكن قيامة الادارة قامت ضد هذا الفريق منا ، فاتهمته بالجنون ومعادات فرنسا والسعي فى محق سلطانها ، وقالت ان برنامج فيوليت الذي يسمح لفئة من المسلمين بالانتخاب لمجلس الامة الفرنسي انما هو محق لسلطة فرنسا .

ثم قام قسم آخر ، فطالب بعكس ما يطالب به القسم الاكبر من الامة طالب بالغاء برنامج فيوليت ، وطالب بتوسيع المجالس الجزائرية المحلية والاستقلال الاداري . فتقوم ضده قيامة الادارة والراي العام الفرنسي — نفس الراي العام

الذي قام ضد برنامج فيوليت — فيقبض عليه ويودع السجن بدعوى قيامه بدعاية ضد فرانسا ونفوذها — بهذه البلاد .

من هذا المسلك تدرك جليا حقيقة نوايا هؤلاء القوم معنا ، فهم لا يريدون لنا أي رقي لا ضمن منطقة فرنسا ولا خارجها . ولا بتنفيذ برنامج فيوليت ولا بتنفيذ برنامج مضاد له ، ان يريدون لنا الا الركود والجمود والطاعة العمياء والانقياد المذعن ، وان ناكل قذارة القوت . وننتظر شر الموت .

لكننا نقول لهم بكل هدوء ، وبعد ان نكبح جماح النفس التي تثور لمثل هذه الاعمال وتكاد تركب متن الشطط في الاحتجاج العنيف القاسي ؛ نقول لهم انهم اخطأوا الطريق ، وجانبوا مسلك الصواب . وان عاقبة هذه السياسة الخرقاء لن تكون الا وخيمة مهما اعتزوا بقوتهم واغتروا بسلطانهم .

فان أرادوا لنا أن نعيش عيش الحيوان فاننا لا نريد أن نحيا الا حياة البشر المكرمين .

وان أرادوا زجنا إلى ساحة الموت فاننا لا نريد الا أن نلج أبواب الحياة .

وان أرادوا — أخيرا — أن نعيش عبيدا اذلاء . فاننا نأبى إلا أن نعيش الا أحرارا سعداء .

وكفى .

* * *

لا تذكر الشعوب في أيامها البيض ، الا الذي يمد لها يد المواساة والاخاء في أيامها السود ، وان الجزائر والمغرب الاقصى ستذكر ان على ممر الايام والاجيال هذه المبرة الخالدة وهذه المأثرة التى قامت بها الشقيقة المحبية تونس العزيزة . فقدمت بها البرهان الواضح الجلي على ما تكنه نفسها الطاهرة من شعور الاخلاص الصادق والود المتين نحو شقيقتيها ؛ وما هى مستعدة للقيام به من تضحيات جسيمة لتأكيد

الوئام التام والتضامن المتين بين اجزاء الوطن المشترك : الشمال الافريقي

قررت تونس موطن الغر الميامين ؛ وحاملة رايـة التضحية والاخلاص باليمين ؛ اعلان الاعتصاب العام يوم السبت ٢٠ نفامبر الحالي ، كامل اليوم ، في كامل بلاد المملكـة ؛ اعلانا على استيائها وتذمرها من سياسة الشدة والارهاق التي تسلك بالمغرب وبالجزائر ؛ وتأكيدا لتضامنها المتين واخوتها الصادقة لهذين القطرين

ولقد اقبل الدستوريون على تنظيم ذلك اليوم المشهود ؛ وكانت الامة التونسية الماجدة من ورائهم بكل طبقاتها فلم يكن القطر التونسي في أي وقت من الاوقات أكثر اتحادا وأشد تماسكا منه في يوم هذا الاضراب المشهود ، فليس هنالك من تونسي الا وشارك قلبا وقالبا وعمل في ذلك السبيل بيده ولسانه . وبذلك برهن الشعب التونسي جماعة ، وبرهن كل تونسي بانفراده على ما يكنه من عاطفة نبيلة وشعور حي نحو أخويه ؛ وعلى ما يشعر به من ألم واستياء وثورة ضد أعمال العنف والارهاق والارهاب التى تسلك في بلاد اخويه ؛ والتي كانت سلكت من قبل فى بلاده ، وأخفقت بفضل جهاده وتضحياته وشدة مراسه وقوة ثباته اخفاقا شنيعا ،

اننا نقدم على لسان كل مغربي وكل جزائري على الاطلاق اسمى ما تحمله نفس بشرية من عواطف الود والصداقة والاعتراف بالجميل للشعب التونسي الماجد النبيل ونبشره بان مسعاه لن يذهب عبثا . وبان أمواج الاعمال الزاجرة ستتحطم على صخرة الثبات المتينة الاسس بهذه الاقطار ؛ وان هذه السياسة ستخفق عندنا وعند اخواننا المغاربة كما أخفقت من قبل عند أهل الخضراء ، وما مآل هذه الحركات الا أحراز اقطارنا على ما تصبو اليه من حرية وعدل وعيش هنيء . عند ما تقتنع فرنسا ولو بعد طول الوقت ، بفساد الاساليب التي تعمد اليها الآن ، وتعتقد بانه لا راحة لهـا بالشمال الافريقي الا اذا اعتمدت فيه على اصدقاء احرار .

* *

في هذه الاثناء واعمال الزجر والتنكيل تسير سيرها بالمغرب الاقصى وبالقطر الجزائري ، تقرر فرنسا الاحتفال بمناسبة مرور مائة عام على اقتحام جندها لاسوار مدينة قسنطينة ونصب علمها فوق انقاض حصونها ، بعد ما مكنتها فرص الحرب من قهر المدافعين الابطال الذين دحروا جندها مرتين ، وصمدوا للدفاع ثابتين ثبات الرواسي الشامخات ، واثاروا بتضحيتهم وبطولتهم وجسارتهم في الدفاع عن وطنهم المقدس أعجاب العالم أجمع .

كان هذا الاحتفال الحكومي غلطة فادحة من غلطات الادارة ها هنا . لانه وقع في مثل هذه الظروف الحرجة ، وفي ساعة عمر فيها الاستياء سائر الطبقات دون استثناء . وبذلك اكتست هذه الحفلات صبغة تظاهر عسكري ، واحياء مقصود لذكريات قديمة وجراحات لما تزال دامية . فكأنها بذلك تقول للمسلمين في هذه الارض : ان المسألة بيني وبينكم انما هي مسألة قوة ، وهؤلاء الجنود الذين قهروا بالامس اجدادكم واستولوا عنوة وقهرا على بلادكم . يستطيعون اليوم ان يثبتوا بقوتهم في هذه البلاد ، ويفعلون ان لزم بالاحفاد ما فعلوه بالاجداد

هذا هو المعنى الوحيد الذي يفهمه المسلمون من هذه العملية التي ليست من الحكمة ولا من المهارة في شيء

ومن اجل ذلك قاطع المسلمون ذلك الاحتفال مقاطعة تامة ، فلم تحضره الا الجموع الرسمية التي ليس لها الا ان تطيع وتنقاد .

ومن اجل ذلك قابل الناس موكب الوالي العام باقصى ما يمكن من البرود . رغما عما يكنه الناس لشخصية مسيو لوبو من احترام وتبجيل .

لقد كان الاحتفال القرني بفتح الجزائر عام ١٩٣٠ فاتح عهد الازمة السياسية بالقطر الجزائري . ومن ذلك اليوم لم تستقر الحالة على قرار بهذه الديار ، ثم كان الاحتفال القرني بفتح قسنطينة عام ١٩٣٧ ، والازمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية

ضاربة اطنابها ، فمازاد ذلك الاحتفال الا عمقا في الهوة التي تفصل بين المسلمين والفرنسيين بالقطر الجزائري تلك الهوة التي نحاول سدها و نسيان آثارها و يقابلون محاولتنا بزيادتها اتساعا و عمقا

وسيندم لامحالة احد الفريقين على عمله ، فمن سيكون النادم غدا ياترى ؟

* *

كانت الانتخابات العمالية في العمالة القسنطينية فوزا مبينا ونصرا باهرا لفكرة الاتجاه الوطني الاسلامي فلقد نزع الناس من افكارهم كل تحزب لهيأة وكل انتساب لفريق ، فأقبلوا جميعا كالرجل الواحد يعيدون انتخاب النواب الذين لبوا داعي الواجب الوطني فاستقالوا من النيابة وصمموا على الاستقالة و اعادة الاستقالة الى ان تجاب مطالب المسلمين و تتحسن حالهم بصفة فعالة محسوسة ،

و هكذا ضربت العمالة القسنطينية الرقم القياسي في الانقياد والنظام وتضحية كل فكرة خاصة امام المصلحة العامة المشتركة .

فالامة كانت عند ظن نوابها و زعمائها . وعلى هؤلاء النواب والزعماء اليوم ان يكونوا عند ظن الامة بهم .

ولقد بادر النواب بتقديم الاستقالة من جديد . والنضال مستمر . والنصر مضمون لمن ثبت و صبر .

* *

جمع مسيو سارو حوله مؤتمر تنسيق الادارة بالشمال الافريقي ، و دامت مفاوضات ذلك المؤتمر اسبوعا كاملا لا راحة فيه فليس هنالك من مسالة الا واخذت حقها من البيان والتمحيص .

لكن النتيجة ما ذا تكون ؟

لقد عهدنا فرنسا تدرس وتعيد الدرس و تحقق و تدقق . لكننا لم نعهد فرنسا تنفذ من مقرراتها الا ما كان متعلقا منها بسياسة الشدة و البطش و مقاومة الدعاية التي يزعمون انها مضادة لفرانسا .

فهل تكون نتيجة مؤتمر مسيو سارو مثل هذه النتجة ؟

تقول الانباء التى تسربت الينا من وراء جدران ذلك المؤتمر ان مسيو سارو ومن معه قرروا سلوك سياسة ذات وجهين : وجه يقابل الامة فيجيب بعض رغباتها ويحسن حالتها المادية والمعنوية ويسمح لنخبتها بالمشاركة فى ادارة البلاد ، ووجه آخر يكشر في وجوه الزعماء ويعلن المقاومة والزجر لقادة الحركات الشعبية في الاقطار الثلاثة بدعوى محق الدعايات التي تبث ضد فرنسا بهذه الاقطار .

الم يعلموا انه اذا زال السبب زالت المسببات . وان فرضنا انه توجد اليوم دعايات ضد فرنسا فليس لها من موجب الا استياء الامة من الحالة التي هى عليها اليوم فان تغيرت هذه الحال الى احسن حال ، فكل دعاية عدائية ضد فرنسا تسقط من نفسها ولن تجد مجالا للانتشار .

ونحن ننتظر هادئين نتائج هذا المؤتمر ، لاننا تعلمنا ان لا نعبا بالاقوال مهما كان مصدرها ، بل اننا ننتظر الاعمال مهما كان نوعها ، وعسى لا يطول بنا الانتظار فى وحدة الشمال الافريقي

برقية شكر وتهنئة

الى

الدكتور الماطري رئيس الحزب الدستوري التونسي

قسنطينة ١٨ رمضان ١٣٥٦هـ ٢١ نفانبر ١٩٣٧م

الدكتور الماطري تونس

بلسان افريقيا الشمالية والجزائر اشكركم واشكر الحزب الدستوري واشكر تونس على عطفكم الاخوي الصادق ، وأهنيكم بفوزكم باعلان تضامن افريقيا الشمالية بالفعل لاول مرة

عبد الحميد بن باديس مدير مجلة « الشهاب »

برقية تهنئة ورجاء

الى

أبي الدستور الاستاذ عبد العزيز الثعالبي

قسنطينة ١٨ رمضان ١٣٥٦هـ ٢١ نوفمبر ١٩٣٧م

الاستاذ عبد العزيز الثعالبي تونس

أهنيكم بفتح النادي العظيم ، راجيا ان يكون به فتح جديد لتونس العزيزة وافريقيا الشمالية ، دمتم للاسلام والعروبة والعلم والفضيلة

عبد الحميد بن باديس مدير مجلة « الشهاب »

على هامش (السانطونير)

منشور المقاطعة

نداء

إلى سكان قسنطينة المسلمين

اخواني القسنطينيين !

في مثل هذه الايام منذ قرنمات اجدادكم المجاهدون المدافعون والفرنسيون المهاجمون في ميدان البطولة والشرف . وطويت صفحة من التاريخ على شهادته بالشجاعة والتضحية للغالب والمغلوب

ومضت مائة سنة كانت كافية لنسيان تلك المأساة ، وضمد تلك الجروح وتقريب السكان المتجاورين بعضهم من بعض

لكن قوما من الانانيين الذين يابون الا ان يكونوا سادة

متفوقين ، والا ان يشعروا المسلمين بسلطة الغالبين على المغلوبين — هؤلاء القوم — وليسوا كل الفرنسيين — ارادوا في هذه الايام ان يقيموا احتفالات عسكرية بمدخلة قسنطينة ، تثير العواطف وتمس كرامة الاحياء منا والاموات ، وتنافي مبادي الاخوة والرحمة التي ندعو اليها

يحتفلون احتفالاتهم ومطالب الشعب الجزائري بمرقلتهم معطلة ، وحقوقه بسعيهم مهملة وسوط القوانين الاستثنائية نازل بيدهم على ظهره في كل يوم

لهذا قد اجتمعت ١٤ جمعية اسلامية من جمعيات قسنطينة يوم السبت ١٨ سبتامبر الماضي في نادي الاتحاد وكانت كلها مستنكرة لهذه الاحتفالات عازمة على مقاطعتها فقررت — بالاجماع — ما يلي :
نحن — الممثلين لجمعياتنا — نرى احتراماً لانفسنا واحتراما لاجدادنا واحتراما للانسانية .

أولا — ان لا نشارك في هذه الاحتفالات ولا نحضرها .

ثانيا ان نكون في هدو تام عام .

إخواني القسنطينيين !

قد فعل المؤتمر الاسلامي الجزائري واجبه فاحتج على هذه الاحتفالات في اجتماعه العام الاخير وقدم مكتبه ذلك الاحتجاج إلى الوالي العام وقدمه مكتب لجنته القسنطينية إلى مير قسنطينة . وفعلت الجمعيات الاسلامية القسنطينية واجبها بما قررته في قرارها المتقدم . واخوكم هذا — كقسنطيني — فعل واجبه بنشر هذا المنشور عليكم . فما بقي إلا ان

تقوموا انتم بواجبكم .

فقاطعوا هذه الاحتفالات ولا تشاركوا فيها

كونوا فى هدو وسلام

والسلام عليكم من اخيكم : عبد الحميد بن باديس

حرر بالمنصورة حوز تلمسان مساء الثلاثاء ٢٣ رجب ١٣٥٦هـ ١٩٣٧|٩|٢٨م

صفحة ذهبية

نشرت الصحافة الفرنسية وغيرها اللسان كثيرا عن احتلال قسنطينة فأحببنا نحن أن نشاركها ، فننشر كتابين تاريخيين جليلين . نقلناهما عن كتاب : « تحفة الزائر، فى مآثر الامير عبد القادر ، وأخبار الجزائر » وهذا نصهما :

١

« من القائد العام ورؤساء الجيوش الفرنسوية الى احمد باي وعلي بن عيسى وسائر العساكر والاهالي المحصورين داخل البلد : نعرفكم ان العناية الالهية منحتنا انتصارا مجيدا عليكم ويد القدرة الربانية كللتنا باكليل النصر فهاجيشنا الجسور وابطالنا الشجعان قد استولوا بعزمهم وقوة سلاحهم على خنادق بلدكم ولم يبق بيننا وبينكم الا احد امرين اما اعمال السيف وإما التسليم للنجاة من الحيف لا جرم ان عدم التسليم يعود عليكم بالدمار والخراب ونحن لا رغبة لنا في سفك دمائكم فالتسليم أسلم لكم وأحسن بكم لانكم أمسيتم فى مركز خطير جدا والخلاص منه بدون ضرر كبير يلحقكم مستحيل كيف وبواريد فرانسا قد احاطت بكم من كل جهة وصرتم في وسطها مثل السمك في الشبكة »

٢

« من الامة المحافظة على شرفها وبلدها الى العسكر الفرنسوي المعتدي على حقوق غيره : قد وصلتنا رسالتكم وفهمنا ما ذكرتموه فيها . نعم ان مركزنا أمسى في خطر عظيم ولكن استيلاؤكم على قسنطينة المحمية بالابطال العربية الذين لايهابون الموت موقوف على قتل آخر واحد منهم واعلموا ان الموت عندنا تحت أسوار بلدتنا أحسن من حياتنا تحت سلطة فرنسا » اه

عيد الفطر المبارك

تهنئة به

الى الامـــة الجزائريـــة الكريمـــة

كنا قبل اليوم نهنئ الامة الجزائرية بمثل هذا العيد ، وليس لها من مظاهر السعادة ما تهنؤ به ، الا ما نرجوه لها ونأمل .

اما اليوم فاننا نهنئها وهي فى طور جديد من اطوار حياتها هو أساس سعادتها طور سامت به شقيقاتها هنا وهنالك فنهنئها ، ومن ابنائها من هو سجين فى سبيل العلم والهداية ، ومن هو سجين في سبيل السياسة والحقوق المغصوبة

أمة أخذت تقدم الضحايا فى سبيل سعادتها . حقيقة بان تنال السعادة ، وبان تهنأ بها ،

فتهانينا اليها بعيدها وسعادتها ، وتهانينا — على الخصوص — الى أولئك الابطال الاماجد السيد الحاج مصالي ورفاقه . والشيخ عمر دردور

حياهم الله وعجل بسراحهم ، وجعل فيهم القدوة الحسنة ، في الصبر والتضحية وتهانينا الى العالم الاسلامى والعربي الناهض للسعادة والكمال

الشهر السياسي
في عالمي الشرق والغرب

عاملون ومتكلمون — اتحاد ينذر بشر — اتنازل جديد ؟

- تنمر مع الضعيف - مهزلة -

مهما بذل الصينيون من تضحية هائلة ، ومهما ثبتوا في مختلف ميادين القتال من ثبات ادهش الخبراء الحربيين . ومهما كان جندهم مدربا وذخيرتهم وفيرة ، فانهم لم يستطيعوا — ولن يستطيعوا — دحر الجند اليباني المنظم المحكم المدرب الذي له من العدد والعتاد ما يجعله يستطيع ان يقف موقف الخصم العنيد امام اي جند من جنود الدنيا .

فالحرب ان كانت سجالا فى الشرق الاقصى خلال شهريها الاولين ، فهي قد اصبحت اليوم سلسلة انتصارات باهرة متوالية يحرز عليها اليبانيون . وانهم ليدفعون ثمنها غاليا باهضا ، وان خسارتهم لفادحة وتضحياتهم لجسيمة . لكن الجند لم يخلق الا للموت ؛ والذخيرة والسلاح لم يعملا الا للاستهلاك . فالنتيجة التي احرز عليها اليبانيون الى يومنا هذا هى التمكن النهائي من ناصية مدينة شنغاي ، وهى ليست من المدن التي نفهمها نحن في البلاد الجزائرية ؛ بل هى اشبه بدولة صغيرة ولها من السكان ما يفوق عدد عمالة قسنطينة كلها من ساحل البحر الى اقصى الجنوب

ثم احتلال ستة اوسبعة من ولايات الصين الغنية العامرة ، مثل شانطون وشانسي وهوبي وغيرها .

واليوم يتقدم اليبانيون بخيلهم ورجلهم واسطولهم وطياراتهم نحو نانكين عاصمة الجمهورية الصينية ، وقد اخلاها رجال الادارة وانتقلوا الى مدينة اخرى بعيدة عن ميدان الحرب

فالجند اليباني المنحدر كالسيل العرم من الشمال ، والزاحف كالزوبعة من الشرق يقصدان معا الاستيلاء على نانكين وتحطيم تلك العاصمة التي اقضت مضاجعهم وقاومت سياستهم وكانت شجى في حلوقهم .

واننا لنتوقع ان هذا الجند المهاجم سوف يتمكن من نانكين ، بعد ان يدافع عنها رجال الصين دفاعا باهرا يوازي دفاعهم عن شانغاي ومدن الشمال وعندئذ يكون اليبانيون قد اتموا برنامجهم الحربي بصفة اوسع مما كانوا تصوروها من قبل . فان رضيت الصين بعقد الصلح واجابت رغائب اليابان فان الحرب يومئذ تضع اوزارها ، وتملي طوكيو على رجال الصين معادة فرساي جديدة

وان وجدت الصين في نفسها القوة على مداومة الكفاح فان الحرب تستمر الى مدة اخرى ، ولن تكون لها من نتيجة الا انتصار اليابان وفوزها . فالجند الصيني مهما استمات في الدفاع ومهما بذل من تضحية ، فلن يستطيع في الحالة الحاضرة ان يقف وقفة جدية طويلة في وجه اليابان الذي زادته انتصاراته نشاطا .

فهذه الحرب التي لن تنتهي الا بفوز اليابان واحرازه على جميع ما يطلبه من الصين الا اذا حدث تدخل اجنبي يفسد البرنامج ويقلبه رأسا على عقب . لكن هذا التدخل الاجنبي ليس من السهل وقوعه ولا من المحتمل حدوثه .

ان الدول الاروبية والاميركية ذات الصناعة والتجارة هي التي يحاربها اليبان اليوم في الواجهة الصينية . فالبلاد الصينية التي سقطت خلال القرن التاسع عشر سقوطا فظيعا قد اصبحت بحكم المعاهدات سوقا مفتوحا لسائر الناس ، وكل دولة من الدول لها ان تغرق اسواق الصين ببضاعتها ونتائج مصانعها . واكثر

واكثر الدول هنالك ترويجا لمصنوعاتها هي انكليترا واميريكا وروسيا وفرنسا، فاليابان حين يغزو الصين ويريد ان يثبت بها قدمه، ليس له من مطمع الا الاستئثار بالسوق الصيني لمصانعه، يغذي مصانعه بما في ذلك السوق من مواد خام، ويغدق على ذلك السوق ماتنتجه معامل بلاد الشمس المشرقة. فالصين من ناحيتها الاقتصادية مأكولة على كل حال سواء كان آكلها غربي اوشرقي. وما الاستقلال السياسي دون استقلال اقتصادي الا شبح من الاشباح لاحقيقة له.

فالدول الاروبية والاميركية، وخاصة الولايات المتحدة وروسيا انكليترا. قد هالها مارأته من توسيع اليبان اول مرة في بلاد منشوريا حين اقتطعها من جسم الصين رغم انف جمعية الامم، وحين اعلن فيها دولة مستقلة يتولاها امبراطور الصين القديم، وما هي في الحقيقة الا مستعمرة يبانيه خفية الاسم.

ثم هالها مارأته من غزوة اليابان الحديثة لبلاد الصين، واعتقدت انه لا بد فائز بما يرجوه من تحطيم العسكرية الصينية واملاء ارادته على بلاد الصين، ففكرت في الامر وحاولت ايقاف الخطر عند حده، لكن فاتها الشنب. وما درت ان اليابان لن يرجع عن عزمه الا اذا وجد امامه قوة تقهره وتردعه، وهذه القوة لاوجود لها اليوم. لان الدول التي لاترضى توسع اليابان لن تقدم اليوم على حرب ضد هذه الدولة لتوقفها عندحدها. ومادام اليابان يعتقد ذلك ويعترف انه لا لايحارب، وان الدول لن تمد يدها بالاعانة الفعلية المادية للصين فهوسائر وراء تنفيذ خطته الى ان يفوز.

وليس لك من دليل على هذا أقوى من الدليل الذي قام عند ما التأم في مدينة بروكسيل مؤتمر الدول التي امضت معاهدة واشنطون عام ١٩٢٢، وتعهدت فيها باحترام استغلال الصين وحفظ سيادتها وسلامة ممتلكاتها. واليابان كانت احدى الدول التي امضت ذلك الميثاق.

اجتمعت الدول في ذلك المؤتمر ، وقررت استدعاء اليابان مرة اخرى لحضوره ، لانه رفض اول مرة الدعوة ولم يرسل نوابه الى تلك الجمعية الهزيلة ، لكن اليابان اجاب من جديد بانه يرفض هذا الاستدعاء ، ولايحضر الاجتماع لانه لايعتبر نفسه مهاجما لبلاد الصين ...... بل يعتبر نفسه منقذا للشعب الصيني وفي حالة دفاع شرعي ......

انني اعتقد ان هذا الكلام انما هو اهانة جارحة قد وجهتها دولة اليابان لسائر الدول التي تجتمع الآن في بروكسيل . لانه ان دل على شيء فهو يدل على عبثها بهم واحتقارها لاجتماعهم واعتبارهم جماعة من الصبيان لايوجه اليهم الا الكلام ... الصبياني .

فماذا قررت الدول الابية ذات الشرف العالي الذري ، تجاه هذا الرفض وهذه الاهانة السياسية ؟ قررت ان اليابان ليس له الحق فى هذه الدعوى ؛ وانها ستجتمع من بعد لتقرر قرارها في تحرير منشور ضده . واكتفت بهذا ولتسقط بعد ذلك كل المعاهدات والعقود التي سنت مبدأ التضامن المشترك ، وقررت تألب الجميع ضد المعتدي على انني قد اسففت عند ما قلت لتسقط تلك المعاهدات لانها قد سقطت منذ امد بعيد ؛ ولم يبق فيها بعد حوادث منشوريا ، وحوادث الحبشة ، والحوادث الاخيرة الصينية اي شيء

* * *

وان من الدول من يؤازر اليابان وينصره نصرا عزيزا . ويستعد فعلا – لاقوة – لمد يد المساعدة له ولو بواسطة الحرب ونحن نقصد بذلك ايطاليا والمانيا .

كانت الدولة الالمانية قد عقدت مع اليابان معاهدة تحالف متين ضد الشيوعية ؛ وتعاقدتا على العمل الجدي المشترك ضد هذا المذهب السياسي الاقتصادي

الخطير .

وبهذه المحالفة اصبحت روسيا التي شغلتها قلاقلها الداخلية عن كل أمر لاتستطيع اي حركة ضد اليابان ، لان ان تحركت ضده تحرك هتلر ضدها من الغرب ، واصبحت بين نارين قويتين .

فلما اشتعلت نيران الحرب الجديدة وتحركت الدول الاروبية والاميركية للقيام بتلك المناورة البائسة الضعيفة الخرقاء ، مناورة مؤتمر بروكسيل رأت الدولتان ان تزيدا حبل المحالفة متانة ، فادخلتا ايطاليا في ضمنه . وهنالك في رومة وقع امضاء المعاهدة الجديدة التي وسعت الواجهة ضد الشيوعية ، واكتسبت اليابان دولة جديدة تدافع عن مصالحها ، وتقف الى جانبها .

ولقد برت ايطاليا بوعدها . فكان نائبها في مؤتمر بروكسيل ممثلا لدولة اليابان ومدافعا عن مصالحها اكثر مما لوكان ممثل اليابان نفسه حاضرا .

وهكذا ازداد التحالف الالماني الطلياني متانة ، واصبح يعتمد على قوة جديدة هي قوة اليابان .

* * *

ان هذا الثالوث الجديد قد أصبح قوة ذات بأس شديد . ولكل من اقانيمه مطامع وغايات لا تتفق مع ما تريده بقية الدول من احترام الحالة الراهنة إلى أقصى أمد ممكن .

فالمانيا بعد ان حطمت معاهدة فرساي قد اصبحت تطالب بصفة رسمية بارجاع مستعمراتها اليها . وهذا مشكل من أعظم المشاكل يواجه فرنسا وانكلترا .

واليابان توسع بلادها وتوسع مناطق نفوذها على حساب المعاهدات والنفوذ الاروبي والانكليزي بنوع اخص .

وايطاليا ألصقت بانكلترا عارا سياسيا لا يمحى حين احتلت الحبشة رغم انفها

وهددت خط مواصلاتها ؛ وأصبحت تزاحمها في البحر المتوسط مزاحمة لا تؤمن عـاقبتها .

فانكلترا الدولة المرنة المرمة ، قـد أصبحت لا ترى المخرج من المشاكل العالمية الحاضرة الا بالتنازل المستمر المتوالى . وخاصة تجاه المانيا وايطاليا .

لذلك نراها الآن وقد استحكمت حلقات التحالف بين الدول الثلاثة الآنفة الذكر ترسل بكل سرعـة رئيس مجلسها ، اللورد هاليفاكس إلى برلين ، يتولى هنالك مفاوضة هتلر وجماعته ، حول هذه المسائل المبسوطة على مائدة البحث .

وسيجد اللورد هاليفاكس الجد عند محدثيه ؛ وسيجد عزيمتهم مستقرة على أمر . وسيكاشف دولته بما رأى وما سمع ؛ ولن تكون لهذه الزيارة من نتيجة الا تنازلا جديدا من انكلترا لالمانيا ولايطاليا . مقابل الاحتفاظ على السلام .

* * *

لكن انكلترا التي تعرف تتنازل امام القوي ؛ وتعرف كيف تنهزم في الميادين السياسية الاروبية ؛ تعرف أيضا كيف تتسبع وتتنمر امام الشعوب الضعيفة العزلاء القليلة العدد والفاقـدة المدد .

هى تنهزم وتنكمش امام إيطاليا ، لكنها تقف موقف الجبار الباطش امام .... نصف مليون من العرب في بـلاد فلسطين ؛ تريد أن تسـلم بلادهم لليهود وتشردهم إلى الفيافى والقفار . فيعلنون الثورة فى وجهها ، وتقابل ثورتهم بصرامـة وشراسة لو استعملتها من قبل مع إيطاليا لكانت الحبشة اليوم لا تزال دولة مستقلة او لاصبحت تحت السيادة الفعلية الانكليزية .

انكلترا تستطيع ان تقيس قوتها بقوة أهل فلسطين العزل ؛ فتنفى رؤساءهم إلى سيشل ، وتزج بقادتهم في السجون ؛ وتنسف منازل الناس بالديناميت فتخرب المدن الكبيرة والقرى الآمنة .

نم تزداد بطشا وشراسة كلما ازداد اهل فلسطين الاباة قوة وصلابة في الدفاع عن ارضهم وبلادهم وموطن آبائهم واجدادهم .

كنا نقرا في الكتب شيئا اسمه الشرف الانكليزي لكننا نعترف اننا لم نجد له في هذه الحوادث الاخيرة من اثر

***

انما المهزلة الهائلة هى مهزلة سحب المتطوعين الاجانب من اسبانيا. اي سحب الجند الطلياني من اعانة فرانكو. اجتمعت لجنة لندرا واطالت المفاوضة واطالت الجدال ، وبعد اخذ ورد قررت ان تبتدي العمل باحصاء هؤلاء المتطوعين اولا . وعندما يتم هذا الامر ، يقع سحب شيء من المتطوعين من الجانبين بصفة مبدئية . وبعدها يسحب سائر المتطوعين . ومعنى هذا باللغة التي نفهمها نحن : يبقي الجند الطلياني إلى جانب فرانكو حتي يتمكن هذا من قهر خصومه واحتلال مدريد ثم يرجع الجند الطلياني لبلاده بعد نصر فرانكو النهائي . وهكذا مهازل السياسة والا فلا

دكان القناعة

لصاحبيه ابنا السيد محمد آمزيان وابن الخيتمي
بنهج ناسيونال رقم ٢٣ ونهج كولونيال قوفيلو رقم ١

كساوي للرجال والصبيان

اقمشة . احذية . شواشي

وجميع ما يحتاج اليه الانسان

من الملبوسات الرفيعة والمتوسطة

وبمناسبة عيد الفطر

فإننا فتحنا بيعا منخفض الاسعار

ريكلام